شبابيك

قطاع النقل واشكاليته

عبد الزهرة المنشداوي

حتى نهاية العقد السابع من القرن الماضي، كانت العاصمة بغداد تشترك مع العاصمة البريطانية(لندن) بظاهرة استخدام باصات النقل الحمراء ذات الطابق و الطابقين. يقول البعض: هذا النوع من باصات النقل لا يشاهد إلا في (بغداد) او (لندن) في حينه (على ذمة الراوي) كما يقولون.

تلك الفترة اتسمت بوجود مؤسسة نقل عصرية وبالشيء الكثير من الحيوية والمساهمة في جعل المواطن يتنقل مابين مناطق بغداد بسهولة ويسر وبأقل كلفة. البعض منا يتذكر الشعار الموجود في حافلة نقل الركاب آنذاك (ساعد الجابي بأصغر نقد كاف).

الكادر الذي خصص لإدارة هذا القطاع تم اختياره بناء على شروط ومواصفات بدءا من الجابي المميز بلباسه وقبعته المعلمة بجناحي (جواد سليم)، وحتى السائق المعتكف في مقصورته في مقدمة الباص، واعتقد ان من ضمن شروط العمل في مصلحة نقل الركاب التي كانت موجودة آنذاك، أن يكون العاملون من حملة الشهادات الدراسية وعلى الأغلب شهادة التخرج من الدراسة الابتدائية.

لذلك كان التفهم و الاحترام متبادلاً مابين طرفي المعادلة.

المواطن اليوم وبعد ان أصبح ضحية لنهم البعض من أصحاب سيارات الأجرة وفرضهم أسعاراً لا تتناسب والمسافات التي يقطعونها يتساءل عن مصلحة نقل الركاب القديمة وما آلت إليه أمولها وممتلكاتها ومنتسبوها.

كذلك عن شركات نقل عديدة عهدت إليها مهمة النزول للشارع للتخفيف من العبء الذي يلقاه المواطن بالتنقل.

تشهد ساحات عديدة وهي مليئة بأعداد لا تحصى من سيارات النقل التي تعود ملكيتها للقطاع العام، ولا احد يعلم لماذا لا يستخدم الصالح منها او تتم صيانة المعطوب من اجل ان يجد المواطن ما ينشده من خدمة في مثل هذا المجال الحيوي ؟.هذا جانب، والجانب الآخر لا نعلم ما الموقف من الكادر الوظيفي لدى هذه الشركات وما المصير الذي آل إليه.

هذه تساؤلات المواطن في الشارع والتي لا تجد من يجيب عنها ما يجعل الأمور قابلة لتفسيرات وتأويلات لا حصر لها وعلى سبيل المثال أصغيت لحديث مواطنين كانا يفضيان لبعضهما بالآراء والمعالجات التي يمكن ان تساهم في تحسين وتنشيط النقل العام، ذكر احدهم بالقول :

ان القطاع العام في العراق بصورة عامة يمكن عده باميت تماما والسبب يعود إلى ان التوجه الاقتصادي سيكون مختلفا بالنسبة للدولة.

ان السياسة الجديدة في المجال الاقتصادي تسعى لإيجاد شركات بعيدة عن الدولة والحكومة او ما نطلق عليه القطاع الخاص. ان الآخرين الذين يحكمون بلدانهم سياسيا هم بالأصل أصحاب شركات ومصانع وتجارة عالمية لذلك يتوجب عليهم ان يعملوا ويستخدموا نفوذهم بإيجاد نظراء لهم يتعاملون معهم دون تدخل حكومي او خطط تنموية وميزانيات مقررة وما الى ذلك من من أمور تتبع كتابنا وكتابكم وحصلت الموافقة ولم تحصل الموافقة ونعتقد اننا في العراق إلى الآن لم يتوضح الطريق الاقتصادي الذي يمكن السير عليه. بهذا الكلام ختم المواطن كلامه لزميله الذي يشاركه المقعد الخلفي في سيارة الكيا المتجهة غرب بغداد.

يتطلع المواطن إلى ان يشهد ولادة قطاع نقل عام يمكن ان يكون عاملا في استقرار الأسعار التي تتغير مابين يوم وآخر بصورة تصاعدية.

تقرير

هموم المواطن اليومية..أزمة سكن وبطالة وخدمات غائبة

ما زال المواطن غير مستقر الرأي حول أداء الأجهزة الحكومية، الكادحون نسبتهم تعلو بخط بياني يتجه نحو الأعلى بفرق كبير عن خط خصومهم.

بغداد/احمد نوفل

ويبدو ان الحجج والذرائع التي تدحض رأي الذين يسيرون باتجاه التفاؤل والتبشير بغد افضل تنقصهم الدلائل التي يمكن ان تسكت أفواه نظرائهم غير متوفرة، فبماذا يمكن مناظرة عاطل عن العمل او من لم يتوفر له سكن مع وجود مساحات واسعة من الأراضي في شرق البلاد وغربها او التصدي لدفع الرشوة لمسؤول من اجل التوظيف فلم يحصل لا على المال ولا على الوظيفة!

المواطن العادي لا يهمه التوجه او الخطة او المشروع المستقبلي او التصريحات التبشيرية بقدر ما يهمه رؤية معلم خدمي مجسد يمكن ان يستفيد منه او مصنع يعلن عن حاجته لأيد عاملة.

من شاركني سيارة النقل الصغيرة وهي متجهة باتجاه حي المعامل على تخوم العاصمة بغداد كانوا مابين صاحب بسطة او أجير في أعمال البناء او من يعمل في حرفة او مهنة يعتاش منها.

جلست وسط اثنين من المواطنين في المقعد الخلفي وقبل ان تتحرك السيارة كان الذي على اليمين قد غفا واسند رأسه إلى زجاج النافذة في حين كان الآخر قد أشعل له سيجارة وراح ينفث الدخان.

في المقاعد الأمامية والسيارة تقطع الطريق أشار احد الركاب وهو لم يزل في طور الشباب الى احد المشاريع التي تنفذ ليقول لزميل له ان الحكومة تسرق الأموال .

رد عليه من كان بجانبه ليقول له ان الحكومة لا تسرق بل المقاولون .هذا الحديث اثار من يجلس امامي ويدير لي ظهره المعلم بماركة شركة اجنبية ويرتدي قبعة بلسان وبنطال مهترئ مبقع بالزيت ليوجه حديثة الى من اتهم الحكومة بالسرقة ليقول له :

الحكومة تسرق من البنوك وليس من المشاريع، وأضاف: لوكانت تهتم بالشعب لبنت لهم دورا .

هيأة المتحدث تثير الفضول فوجهت إليه السؤال عن نوع العمل الذي يزاوله فأجاب :اعمل في الحدادة

البعض من الركاب تطرق الى ذكر أسماء في الحكومة وانهال عليهم تقريعا ولوما واتهاما.

من مجموع الركاب لم ينبر للدفاع عن الحكومة غير شاب يتميز بجسد هرقلي مع لثغة في اللسان حين يتكلم أجابهم رادا :ان الحكومة وفرت له عملا وهو الآن يعيش في بحبوحة من العيش الكريم ولكن كان يخلط حديثه بالمزاح . رد عليه من كان يجلس قبالته بالقول :انه خريج جامعة ولم يحظ بفرصة عمل منذ خمس سنوات. في حين عقب آخر يبدو عليه انه من باعة الأرصفة:الوظائف الحكومية لابن العم وابن الخال ، الفقراء ليس لهم نصيب.

التفت السائق للوراء ليدلو بدلوه أيضاً بعد التزامه الصمت ليقول:نحن أصحاب سيارات الكيا يحق لنا الخروج بتظاهرة نطالب فيها بتعويضنا عن الأضرار التي لحقت بسياراتنا نتيجة الطرق غير المعبدة والتي ساعدت على استهلاك سياراتنا الحديثة خلال أشهر معدودة .

ركاب سيارة الكيا الاثنا عشر بمن فيهم سائقها لم يكن موقفهم ايجابيا، سير الأمور في الجوانب التي تهمهم وهي جوانب كما ذكرنا تتحدد بالوظيفة وشبكات مياه المجاري والصرف الصحي والسكن المستقر .

الاستثناء فيهم كان الشاب الذي ذكرنا والذي عندما اتخذوا منه الذريعة التي يمكن ان يصوبوا انتقاداتهم لسير الأمور في العاصمة بغداد .هذا الرجل اضطر إلى ان يطلب من السائق ان يتوقف لكي يتم له النزول والصعود في واسطة نقل أخرى للوصول الى بيته بعد ان وجد نفسه بلا نصير يمكن ان يتفق معه.لذلك توقف السائق وانزله لكنه من وراء النافذة كان يقول لدي وظيفة واملك منزلا. !

هؤلاء المواطنون وهم الذين يمثلون الأغلبية لم تكن لديهم أدنى فكرة عن البديل الذي يمكن ان يجعل حياتهم أفضل.والشيء الآخر أنهم على نسبة من عدم التفهم لما يجري ولا يعرفون الدور الذي يمكن ان يساهموا فيه من اجل جعل الأمور إلى جانبهم ليجد العاطل وظيفة والمستأجر بيتا .

كل هذا يجعلنا ندرك بأن المواطن ليس بالحال التي نتمناها بعد .ما زالت التعبيرات بالشتائم والاتهامات غير الموثقة السلاح الذي يستخدم.

قضية للمناقشة

لص من اللصوص

بغداد/ المدى

في الليلة الماضية وفي ساعة ليست متأخرة سمعت ولدي ينكر لشقيقه ان احد اللصوص تمت مطاردته ولكن لم يلحق به احد.عندما سألته عن هذه المطاردة وأين تمت أجابني بالقول ان جارنا الشيخ وجد لصا يجلس في باحة الحوش متخفيا. وعندما شعرت به ربة البيت قفز وعبر الحائط ولاذ بالفرار .الذي اعرفه عن الجار هدف اللص انه يعيش في حالة فقر مدقع ويعتمد على تصريف أموره على احد أبنائه الذي يمتهن نقل الأحمال بواسطة عربة يجرها الحصان .قصدت الجار لاعرف منه مجريات الأمور وعن كيفية دخول اللص لداره وفي ساعة لا يتوقع فيها احد زيارة لص. الذي عرفته منه بأنه لا يخاف على شيء يمكن ان يسرق من داره باستثناء خوفه على قنينة الغاز .والشيء الآخر انه يخشى ان يكون اللص مسلحا فيصيب أفراد عائلته بمكروه .ما اقترحته عليه ان عاود اللص مجيئه ان يستقبله ويدخله إحدى الغرفتين ويستعرض له ما يملك من حطام الدنيا ليختار ما يشاء لسرقته باستثناء قنينة الغاز .ضحك الجار ودعاني للجلوس وبدوري طمأنته ان هدف اللص السرقة وليس القتل.

حادثة السطو لبيت الجار تضعنا امام مشكلة حاجة الأحياء السكنية الى دوريات شرطة لتأمن غارات السطو التي ظهرت من جديد وقد حذرنا منها ومن على هذه الصفحة بالقول ان السرقات الكبيرة شغلت لصوصنا عن سرقة البيوت وهم في سبيل العودة لمزاولة المهنة التي أداروا لها الظهر ردحا من الزمن بعد ان تخصصوا في سرقة أبنية رسمية وبنوك وسيارات بمواصفات حديثة وطالبنا بعودة الشرطة الى مراكزها السابقة وكذلك الاستعانة بالحراس الليليين تحوطا لما قد يحدث لاسيما وان الأسباب والدواعي موجودة لان تدفع البعض لسرقة الآخرين ما لم تتهيأ للشباب فرص عمل تؤمن لهم الحصول على احتياجاتهم أضف الى ذلك الحالة التي تعرف ب(الكبسلة) تجعل البعض يقترف أعمالا ربما تتنافى وتربيته العائلية لكن الفراغ والحاجة واندفاع الشباب لها جوانب سلبية.

اثـــارة

(العشرة امبيرات) والتخطيط المستنير!

كاظم الجماسي

بعد انعطافة٤/٩ التاريخية في العراق، وقع العباد والبلاد في حالة (هرج ومرج) او في حيص وبيص كما قالت العرب قديما، واختلطت الثوابت على معظم الناس، حتى وصل الامر الى قرار ينقضه اخر في اليوم نفسه ولدى الوزارة نفسها سيما بعد ان انتظم زمام الامور بنحو نسبي بين يدي حكومة يمكن لها ان تحل المشكلات المزمنة والتي تمس حياة المواطن اليومية، سواء تلك المشكلات المتوارثة من عهد الاستبداد الغابر والتي تضخمت بعد تلك الانعطافة، او المشكلات التي خلقها الحال الفوضوي الذي أعقب الانعطافة نفسها. ولعل المشكلات التي عانت ولم تزل تعاني منها الطاقة الكهربائية توليدا وتوزيعا وشبكة واحدة من المشكلات الرئيسة في البنية الاقتصادية للدولة فضلا عن تأثيراتها البالغة السلب في حياة المواطن العراقي. ما نريد ان نشير إليه السؤال الذي ما أنفك يتردد في ذهن المواطن والمتمثل في مقدار الجدوى المستحصلة من تجربة تقنين

او ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية عبر تجربة (العشرة امبيرات) كيف تفتقت (عبقرية) المخطط عن فكرتها؟ وكيف تمت دراستها ومن ثم الموافقة عليها؟ وكيف أيضا لم تتوافر في ذهن المخطط لتلك الفكرة (العظيمة) محاذير الاستمرار بها فضلا عن تطبيقها، سيما وان سلطة الأجهزة الحكومية على مفاصل الحياة اليومية للمواطنين لم تزل حتى اللحظة في طور الاكتمال؟.

ان مهمة التخطيط باتت مهمة حاسمة لحسابات جدوى أية خطوة تنفيذية كبرت مشاريعها ام صغرت، وبات اعتماد دول العالم يتنامى يوما بعد يوم على مراكز التخطيط التي تعتمد البحوث بشتى أصنافها وتستخدم آخر ما توصلت إليه الكشوفات العلمية والاستطلاعات الميدانية، من اجل الوثوق بصحة إجراءاتها التنفيذية، فضلا عن جدوى إقامة مشاريعها بنحو عام والاقتصادية منها بنحو خاص.. ويتساءل المواطن- المستفيد- عن الحكمة التي تكمن خلف إقامة مشروع(العشرة امبيرات) وعن حجم الأموال التي أنفقت لإقامته، وعمن استفاد منه؟!

شكاوى

شكوى من منطقة الشعب

وردت صفحتنا شكوى بعث بها لفيف من المواطنين من مدينة الشعب محلة ٣٣٧ حي عدن أوضحوا فيها معاناتهم من الحواجز الكونكريتية التي حجزت أبواب أرزاقهم لكونهم أصحاب محلات متنوعة ورزق عوائلهم على تلك المحلات، حيث قامت القوات الأمنية مؤخرا، بإبدال الحواجز القديمة ذات الارتفاع البالغ المتر او المتر والنصف بأخرى بلغ ارتفاعها فوق المترين لتحجب تماما واجهات المحلات بعد ان كانت الحواجز القديمة تسمح برؤية الربع الأعلى من تلك الواجهات، ويناشد المواطنون الجهات ذات العلاقة بالنظر الى مصالح عدد كبير من العوائل المتضررة من جراء هذه الحال. علما ان المنطقة تشهد وضعا امنيا جيداً منذ سنوات وفيها تواجد كثيف ومستمر لمختلف شرائح القوى الأمنية.

عنهم/ احمد كاظم صاحب مطعم

يسكنون مقبرة وتطاردهم الكلاب !

يشكو لفيف من المواطنين الذين يسكنون جوار المقبرة الواقعة في حي الشيخ عمر جوار شارع محمد القاسم للمرور السريع من كثرة الكلاب السائبة وكثافة الجرذان، وباتت تلك الكلاب والجرذان تشكل خطرا داهما على المواطنين وأطفالهم الذاهبين او العائدين من والى المدارس، حتى وصل الأمر ان تعرض احد المواطنين البالغين الى عضة كلب وبعده طفلان كذلك، فضلا عن ان جحافل الجرذان التي تجاوزت أعدادها المئات راحت تسفي في الليل وتغزو مساكنهم، ويناشد المواطنون المسؤولين معالجة هذه المشكلة رأفة بحالهم وحال أطفالهم.

عنهم/ سعد عكلة عبد المهدي

(كراجات) لا تتقيد بتسعيرة أمانة بغداد

سبق وان صرحت الدائرة الإعلامية في أمانة بغداد بأن الكراجات المؤجرة من قبلها للمتعهدين ألزمت بتقاضي أجور(كراجية) لا تتعدى الألف دينار في حين ان الكراجات الموجودة والعائدة للأمانة صارت تفرض أجرة بمقدار أربعة آلاف دينار ومنها الكراجات القريبة والمقابلة لمبنى الأمانة .هذا ما جاء برسالة المواطن (سعد عواد لفته) والذي يقترح أيضاً برسالته ان تكون هناك لجان ميدانية لمراقبة تطبيق الأسعار التي أعلنت عنها لكي لا تترك المواطن ضحية للمتعهدين .مع التقدير

المحلة ٥٠٤ وهذا المطلب

زميل لنا من سكنة المحلة ٥٠٤ في منطقة شارع فلسطين طلب نشر شكواه فيما يتعلق بشبكة مجاري محلته التي يقول عنها بأن الانسدادات تعتريها بين الآونة والأخرى مع انها من المحلات السكنية التي تعتبر من اكثر المناطق نظاما وعصرية .لذلك يناشد بحل مشكلتها مع انسداد المجاري حلا جذريا ويأمل ان تبادر اجهزة البلدية لمطلبه.

كاريكاتير..... عادل صبري

حديث صورة

بحوث الانترنيت وخراب المستوى العلمي

إيناس طارق

سحب البحوث ورسائل الانترنيت عبارة كتبت على ورقة صغيرة من النوع الذي يطلق عليه (الورق المقوى) علقت على إحدى واجهات المكاتب والمحال التجارية في منطقة باب المعظم فضلا عن مكاتب الاستنساخ المقابلة للجامعة المستنصرية، سؤالنا المطروح هنا: هل هذه الظاهرة الخطيرة تكملة لظاهرة تزوير الشهادات الجامعية التي مكنت أصحابها من اعتلاء أعلى المناصب السياسية في الدولة العراقية الجديدة؟ و ماذا سيكون دور الطالب الخريج الذي لا يعلم كيف يكتب كلمة واحدة من محاضرات لم يحضرها طوال فترة الالتحاق بالمعهد او الجامعة؟ لأنه كان حريصا على استنساخها أسبوعياً من إحدى مكاتب الاستنساخ وللعلم فقط ان هذه المحاضرات يحصل عليها أصحاب المكاتب من أساتذة المعاهد والجامعات، إذن من السهل ان يقدم الطالب الجامعي بحث تخرج سحب ونظم ورتب من قبل صاحب أي مكتب علق هذه الورقة التي تشير إلى إمكانية سحب بحوث التخرج من الانترنيت... فهل سيطمئن المواطن العراقي بعد عدة سنوات على صحته؟ او هل سيكون مؤمنا على حياته وهو يسكن في إحدى العمارات السكنية التي اشرف على بنائها احد هؤلاء المهندسين المتخرجين بشهادات لا تحمل بصمات تعب وجهد لكسب العلم وإنما فقط شهادات لغرض الحصول على تعيين في الدوائر الحكومية؟.